

الأسئلة والأجوبة الأصولية / الدرس 22) لفضيلة الشيخ الدكتور : أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

رتبوا هذا مع الاخوة بحيث تكون الاوراق متساوية تنتقل الى الاسئلة قبل وقت الصلاة نعم اخ سليمان تفضل نعم نعم احسنت هذا
الاخ يسأل اه يا سلام آآ الفرق بين النظر والاستدلال - [00:00:06](#)
ومتى يحكم على الدليل بانه صحيح هذا سؤال مهم جدا ايها الاحبة النظر المقصود به النظر عند علماء الاصول وعلماء المنطق
وعلماء الشريعة هو التدبر والتفكر في حال المنظور فيه - [00:00:51](#)
يؤدي الى نتيجة صحيحة او كما قال العلماء ليؤدي الى المطلوب هذا يسميها العلماء النظر النظر هو الفكر وقالوا الفكر حركة النفس
في المعقولات حركة النفس في المأكولات وهناك حركة النفس في المحسوسات - [00:01:27](#)
يجب ان نفرق بين هذا وذاك حركة النفس في المأكولات هي النظر او الفكر الذي يؤدي الى المطلوب وهو الذي يتميز به علماء الفقه
او علماء الشريعة نقول فلان عنده نظر يعني عنده تأمل - [00:02:03](#)
وعنده تدبر ليتوصل الى نتيجة صحيحة. اما حركة النفس في المحسوسات هذه تسمى تخيير هذا يسمى تخيلا اما الاستدلال فهو آآ
طلبوا الدليل الاستدلال هو طلب الدليل فيجب اه على طالب العلم دائما ان يتدرب على كيفية النظر - [00:02:31](#)
كيف ينظر في الدليل كيف يستخرج المعنى كيف يستخرج المبادئ التي اشتمل على هذا عليها هذه المسألة هذا فيما يتعلق تعريف
النظر والفكر الحركة في المحسوسات والحركة في المعقولات يعني متى يسمى هذا فكرا ومتى لا يسمى فكرا - [00:03:17](#)
اما الدليل هذا هو ما يسميه العلماء العلامة او الارشاد الذي يتوصل منه الى المعنى الدليل هو المرشد الى المطلوب وعكس هذا عكسه
الجهل لان الجهاز لا يكون فيه تصورا - [00:03:55](#)
ولهذا قال الناظم والجهل قل تصور الشيء على خلاف وصفه الذي به على ما معنى هذا معناه ان الجهل تصور الشيء على وجه يخالف
ما هو عليه كيف نعرف ان هذا - [00:04:38](#)
خالف الوجه الذي هو عليه اصلا والرجوع الى الاصول والقواعد. وكلام العلماء الراسخين ولهذا قال الناظم والعلم لفظ للعموم لم
يخص للفقه مفهوما بل للفقه اخص يعني ان العلم هو لفظ عام - [00:05:03](#)
لا يختص بالفقه بالنسبة له ويشمل معهم خيرهم. ولهذا قال العلماء كل فقيه عالم وليس كل عالم فقيه لانه بوجود الاخص يوجد
الاعم. وليس العكس هذا فيما يتعلق بتعريف النظر وتعريف الاستدلال - [00:05:37](#)
والمعاني المتصلة بهذه القضية اما المثال الذي طلبته اخ سليمان المثال الذي طلبته على كيفية الحكم على الشيء ان فيه نظرا وليس
فيه نظرا فيه نظرا او ليس فيه نظرا - [00:06:10](#)
فالامثلة على هذا كثيرة يعني عندك مثلا بعض العلماء او بعض الاصوليين الذين قالوا ان الاجماع يقدم على الكتاب والسنة والقياس
هذه البقالة ايها الاحبة قيلت في بعض القرون المتأخرة - [00:06:42](#)
القرن الرابع والخامس كانت هذه المقولة وهذه النظرية لا حصيت ولا شهرة عند اه المعتزلة وعند بعض عند بعض الحنفية وليس كلها
هي انتقلت من من المتكلمين الى بعض الحنفية - [00:07:21](#)
وهي ان الاجماع يقدم على الكتاب والسنة والقياس وهذه المقولة فيها نظر ومن اطلقها فقد اخطأ واذا ربطنا هذه المسألة بالكلام

السابق نقول ان من قال ان الاجماع يقدم على الكتاب والسنة والقياس - [00:07:56](#)

ليس عنده نظر وليس عنده فكر شو المعقولات او لم يستدل او لم يطلب دليلا يرشده الى المطلوب بشكل صحيح فخالف القواعد الاصولية وخالف القواعد الشرعية الكلية بعض المتأخرين في القرن الرابع والخامس - [00:08:22](#)

قالوا يبدأ المجتهد اولا فينظر في الاجماع ان وجده لم يلتفت الى غيره وين وجد نسا خالفه فانه يعتقد انه منسوخ بنص لم يبلغه ولهذا قالوا الاجماع نفسه ينسخ النص - [00:09:02](#)

هذا القول فيه خطأ اذا الذين قالوا الاجماع ينسخ نصوص الكتاب والسنة هذا القول فيه نظر بل ان هذه الطريقة ايها الاحبة هي وسيلة لابطال النصوص وهدمها لانهم يعتمدون على اجماعات - [00:09:31](#)

لم تثبت او فيها خلاف فكيف يقدم الاجماع هنا اذا كان مستنده القياس او الاجتهاد الضعيف على نصوص الكتاب والسنة وكيف يقدم الفرع على الاصل هذا هذا والعياذ بالله هذا ضلال كبير - [00:10:23](#)

انتشر في بعض القرون وجعلوا مستند هذا هذا الكلام وهذه القاعدة هدماء لقاعدة تقديم الكتاب ثم السنة ثم الاجماع ثم القياس وهذا حشبة او في لبس في المسألة عندك مداخلة؟ نعم تفضل - [00:10:55](#)

نعم احسنت نعم هذا الذي ورد في كتب الشريعة او في كتب الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الترمذي اقتدوا بالذين من بعدي. ابي بكر ولهذا ابن عباس - [00:11:37](#)

عندما كان يفتي كيف يفتي يفتي بما في الكتاب ثم بالسنة اما بسنة ابي بكر اما بسنة عمر اذا نخلص من هذا الكلام ان من قال يقدم الاجماع على الكتاب والسنة - [00:12:06](#)

ان هذا القول ليس فيه نظر وليس فيه استدلال على قواعد العلماء في التفكير انت تقصد من اين استمدوا هذا القول هذا استمده اهل الكلام اولا من القواعد العقلية القواعد العقلية المجردة - [00:12:33](#)

الدلالات الكتاب والسنة المعتزلة هي الظروف في قواعد العقل اكثر من نظرهم في قواعد الكتاب والسنة او في قواعد الشريعة ولهذا قالوا هذا القول اما من قال منهم اننا نقصد بتقديم الاجماع على الكتاب والسنة. نقصد بذلك الاجماع القطعي - [00:13:20](#)

المستند الى كتاب او سنة ذلك فانه صحيح لكنهم لا يقصدونه في العالم كان كلامهم هذا صحيحا فان الاجماع لا يقدم حينئذ انما يقدم النص على النص والنص على الإجماع - [00:14:04](#)

فتبطل هذه هذه المقدمة التي قدموها وهي تقديم الاجماع على الكتاب والسنة واضح يا شباب او في اشكال نعم من اراد ان يتوسع في هذا المسألة فليعد الى كلام الامام الشافعي - [00:14:38](#)

رحمه الله تعالى في كتاب الرسالة كلام الشافعي فانه اشار الى هذه المسألة اشار اليها اشارة يسيرة قال انه لا يجوز ان يقدم الاجماع قال الكتاب والسنة والله اعلم - [00:15:10](#)